**عاشوراء في اللغة والاصطلاح**

|  |  |
| --- | --- |
| **لغة** | **اصطلاحاً** |
| من مادة عشر، كلمة عاشوراء تعني العاشر في اللغة العربيّة، لذلك فإنّ مفهوم عاشوراء يطلق على اليوم العاشر من شهر محرّم في التقويم الهجري. | هو اليوم الذي قُتل فيه الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام في معركة كربلاء مع أهل بيت رسول الله من آل أبي طالب عليهم السلام من العام الواحد والستين للهجرة. لذلك يعدّه الشيعة يوم عزاء وحزن. |

**أحداث عاشوراء في أقوال المفكّرين**

**المستشرق الفرنسي هنري ماسيه**

**"في نهاية الأيام العشرة من شهر محرم طلب الجيش الأموي من الحسين بن علي أن يستسلم، ولكنّه لم يستجب، واستطاع رجال يزيد الأربعة آلاف أن يقضوا على الجماعة الصغيرة، وسقط الحسين مصاباً بعدة ضربات، وكان لذلك نتائج لا تحصى من الناحيتين السياسيّة والدينيّة...".**

**عالم الآثار الإنكليزي ستيون لويد**

**"قاد الحسين أصحابه إلى الموت وهو يمسك بيده سيفاً وباليد الآخرى القرآن، فما كان من رجال يزيد إلا أن وقفوا بعيداً، وصوبوا نبالهم، فأمطروهم بها، فسقطوا الواحد بعد الآخر، ولم يبق غير الحسين وحده، واشترك ثلاثة وثلاثون من رجال بني أميّة بضربة بسيف أو سهم، ووطأ أعداؤه جسده، وقطعوا رؤوسهم".**

**الأديب المسيحي جورج جرداق**

**"بينما جند يزيد الناس لقتل الحسين وإراقة الدماء كانوا يقولون له كم تدفع لنا من المال، أمّا أنصار الحسين فكانوا يقولون نحن نقتل سبعين مرة ومرة، ونحن على استعداد أن نقاتل بين يدي الحسين مرة أخرى".**

**كربلاء: محط الأنبياء (ع)**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الكتاب المقدس** | **آدم (ع)** | **نوح (ع)** | **إبراهيم (ع)** | **موسى (ع)** |

**ورد في الكتاب المقدس**: حيث ورد في سفر أرميا التوراتي في الصحاح الست والأربعين على لسان النبي أرميا عبارة "السيد المذبوح بجانب الفرات" فيقول: "**أعدّوا الترس والمجنب وأزحفوا للقتال وشدّوا على الخيل واركبوا أيها الفرس أصقلوا الرماح، والبسوا الدروع، ما بالي رأيتهم فزعين متراجعين إلى الوراء، ضرب أبطالهم، وانهزموا انهزاماً، وفي الشمال بجانب الفرات عثروا وسقطوا، هذا اليوم يوم السيد ربّ القوّات، يوم انتقام لينتقم من أعدائه؛ لأنّ للسيد رب القوّات ذبيحه في أرض الشمال عند نهر الفرات" (وضع العبارة بلون آخر)**

**......................**

لما هبط أدم إلى الآرض، وصار يطوف في طلبها، فمرّ بكربلا فاغتمّ وضاق صدره من غير سبب، وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين، حتّى سال الدمّ من رجله فرفع رأسه إلى السماء وقال: غلهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني به؟ فإنّي طفت جميع الأرض، وما أصابني سوء مثل ما أصابني في هذه الأرض. فأوحى الله إليه يا آدم ما حدث منك ذنب، ولكن يقتل في هذه الأرض ولدك الحسين ظلماً فسال دمك موافقة لدمه، فقال آدم: يا رب أيكون الحسين نبياً. قال: لا، لكنه سبط النبي محمد (ص).

.........................

روي أنّ نوح لما ركب في السفينة فضاقت به جميع الدنيا، فلمّا مرّت بكربلا أخذته الأرض، وخاف نوح الغرق فدعا ربّه وقال: إلهي طفت جميع الدنيا، وما أصابني فزع مثل ما أصابني في هذه الأرض، فنزل جبرئيل وقال: يا نوح في هذه الموضع يقتل الحسين سبط خاتم الأنبياء، وابن خاتم الأوصياء، فقال ومن القاتل له يا جبرئيل، قال: قاتله لعين أهل سبع سماوات وسبع أرضين، فلعنه نوح أربع مرات فسارت السفينة حتّى استوت على الجودي واستقرت عليه.

.............................

روي أن إبراهيم مرّ في أرض كربلاء وهو راكب فرساً، فعثرت به وسقط وشجّ رأسه وسال دمه، فأخذ في الاستغفار، وقال: إلهي أي شيء حدث منّي؟ فنزل إليه جبرئيل، وقال: يا إبراهيم ما حدث منك ذنب، ولكن هنا يقتل سبط خاتم الأنبياء، وابن خاتم الأوصياء.

........................

روي أنّ موسى كان ذات يوم سائراً ومعه يوشع بن نون، فلمّا جاء إلى أرض كربلاء انخرق نعله، ودخل الحسك في رجليه، وسال دمه، فقال: إلهي أي شي حدث مني؟ فأوحى إليه هنا يقتل الحسين (عليه السلام) وهنا يسفك دمه. فقال: رب من يكون الحسين؟ فقيل له: هو سبط محمد المختار، وابن علي المرتضى.

**مكانة الإمام الحسين عليه السلام عبر القرون والأجيال**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **1** | **2** | **3** | **4** | **5** | **6** | **7** |

**الكاتب اللبناني عبد الله العلايلي**

"كأنّه (الحسين ع) صورة احتبكت ظلالهما من أشكال جدّه العظيم، فأفاض النبي إشعاعة غامرة من حبّه، وأشياء نفسه، ليتمّ له أيضاً من وراء الصورة معناها، فتكون حقيقة من بعد ما كانت من قبل إنسانيّة ارتقت إلى نبوّة (أنا من حسين) ونبوة هبطت إلى إنسانيّة (حسين منّي) فسلام عليه يوم ولد".

**الكاتب المصري عباس محمود العقّاد**

"مثل للناس في حلّة من النور تخشع لها الأبصار، وباء بالفخر الذي لا فخر مثله في تواريخ بني الإنسان، غير مستثنىً منهم عربي ولا عجمي، وقديم وحديث، فليس في العالم أسرة أنبت من الشهداء من أنجبتهم أسرة الحسين عصمة وقدرة وذكرة، وحسبه أنّه وحده في تأريخ هذه الدنيا الشهيد ابن الشهيد أبو الشهداء في مئات السنين".

**المفكر الإلماني غرهاد كونسلمان**

"لم يكن أمام حفيد النبي محمد صلى الله عليه وآله، إلاّ أن يستخدم سيف ذي الفقار، الذي دافع به النبي وعلي، فقاتل ببسالة عظيمة حتّى أنكسر أمام الخصم وكان قد أصيب بأربع وثلاثين ضربة سيف، وثلاث وثلاثين رمية نبال. وبالرغم من تفوق أعداء الحسين عليه السلام في كربلاء إلاّ أنّه لم يتراجع وضحّى بنفسه".

**السيد الإمام موسى الصدر**

يُشير إلى أنّه لا يمكن للإمام الحسين: "المعصوم والصحابي الجليل وريحانة رسول الله أن يخون أمانة الله ورسوله، وأن يسكت أو يوافق على تصرفات يزيد وعلى ظلمه وعلى انحرافه. إنّ أولئك الذين قتلوا الحسين وأصحابه هؤلاء ظالمون، ولكن تأثيرهم قليل لأنّهم قتلوا الجسد وحطموا الأجساد، وحرقوا الخيام، ونهبوها وسلبوا النساء والأطفال".

**الرئيس الأمريكي إبراهام لنكولن**

يُطلق على الإمام الحسين لقب المقدس بقوله: "القرآن ومحمد والحسين ثالوث مقدس، يجب النظر إليهم نظرة تقديس؛ لأنّ فيهم الكثير من المثل العليا واحترام حقوق الإنسان".

**المفكر الإنجليزي جورج برناد شو**

يؤكّد إلى ضرورة الانحناء بإجلال لشخصية الإمام الحسين عليه السلام بقوله: "ما من رجل متنور إلا وعليه الوقوف وقفة أجلال واحترام لذلك الزعيم الفذ حفيد الإسلام، الذي وقف تلك الوقفة الشامخة أمام حفنة من الأقزام الذين روعوا واضطهدوا أبناء شعوبهم".

**البرفيسور جان هيمن كاسون**

"بعض التقاليد والرموز الإسلاميّة تكون قريبة لقلب المسيحيين، مثلاً من تلك الرموز سبط الرسول محمد الحسين بن فاطمة وابن ذلك المكافح الحكيم الخليفة علي".